

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، حديث (412(و)512) د.

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما ابد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله باب في الاكسان - 00:00:00

وهنا معناه اي في حكم الجماع من غير انزال يقال اكثر الرجل اذا جامع ثم حصل له فتور فلم ينزل ثم قال ابو داود علينا وعليه

رحمة الله حدثنا احمد بن صالح اللي هو المصري قال حدثنا ابن وهب اللي هو عبد الله بن وهب المصري - 00:00:25

قال اخبرني عمرو يعني ابن الحارث فهو ايضا مصري. وهذا من رواية اهل مصر رواية فقيه عن فقيه عن ابن شهاب وهو

محمد ابن شهاب الزهري قال حدثني بعض من ارضى ان سهل ابن سعد الساعدي اخبره - 00:00:51

اذا هذا يسمى مبهم لدينا مهمل ولدينا مبهم لما يأتي اسم فقط يسمى مهمل اي مهمل عن النسبة. لكن هذا يسمى مبهم والمبهر هل

مقبول لا يقبل المبهم حتى وان كان مع التوثيق؟ لما قال بعض من ارضى هذا غير مقبول لانه قد يكون مرضيا عند الزهري وليس

مرضا - 00:01:15

عند غيره ان سهل بن سعد للساعدية اخبره ان ابي ابن كعب اخبره. تأمل ان سهل ابن سعدي صحابي بن كعب صحابي ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصة للناس في اول الاسلام. طبعا هذه اللفظة فيها اشكال انه رخصة في اول اسلام. يعني -

00:01:39

بمعنى انهم كانوا يناموا عراة فيكثر الجماع فرخص بهذا ام لقلة يعني فيه اشكال هذا المعنى ثم امر بالغسل ونهى عن ذلك. ثم

امر بالغسل ونهى عن ذلك. طبعا احاديث صحيحة لما قال اذا جلس بين شعيبه الرابع ثم جهدها فقد وجب الغسل - 00:02:06

قال ابو داود يعني الماء من الماء يعني الماء من الماء هكذا ذكر ابو داود وهذا من دقته انه يأتي ببعض الاشياء. ومعنى الماء من

الماء وجوب الاغتسال بالماء من اجل خروج الماء الدافئ - 00:02:29

فالاول الماء المطهر والثاني المن نعم طبعا هذا الحديث لما ورده البيهقي في السنن الكبرى برقم سبع مئة وستة وسبعين قال وقد

رويناه باسناد اخر موصولا صحيحا عن سهل ابن - 00:02:49

ورعيني حينما شرح الحديث قال والحاصل ان وجوب الغسل كان في انزال الماء لا غير وذلك كان في اول الاسلام رخصة لقلة ثياب

الناس. ثم نسخ ذلك وامر بالغسل بالافسال وان لم ينزل - 00:03:05

ثم قال ابو داود حدثنا محمد ابن مهران الرازي وهو الجمال ابو جعفر في عام تسع وثلاثين ومئتين وهو يعني قال ابن معين ليس به

بأس وقال ابو حاتم صدوق اما مسلم ابن قاسم فقال في ثقة لذا الحافظ ابن حجر في التغريب قال فيه ثقة حافظ - 00:03:23

قال حدثنا مبشر الحلبي وهو ابو اسماعيل الكلبي يحتوي في عام مئتين وهو ثقة كما وثقه ابن معين وابن سعد عن محمد ابي غسان

اللي هو محمد ابن مطرف ابن داود ابو غسان - 00:03:43

وفاته سنة بضع وستين مئة وهو ثقة كما قال ابو حاتم الرازي عن ابي حازم وابو حازم هو سلمة ابن دينار ابو حازم الاعرج التمار دفع

عام خمس وثلاثين ومئة وهو ثقة كما قال فيه يحيى ابي المعين. وقال فيه ابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وقال ابن خزيمة لم يكن

في زمانه مثله - 00:03:59

وتأمل هذا حينما جلبه يعني هذا السند لما يكون فيه انقطاع هذا السند ليس فيه انقطاع حتى نعلم صحة اصل الخبر عن سهل بن سعد وهو ابو العباس اخر من مات من الصحابة على قول سنة ثمان وثمانين. قال حدثني ابي ابن - [00:04:22](#)

تأمل السند السابق رواية سهل بن سعد وعنه بعض من ارضاه وعنه ابن شهاب وهذا من رواية من رواية من من رواية ابي حازم سلم ابن دينار يعني هذا الطريق متصل - [00:04:43](#)

وهذا يعني يتنزه على مقولة البيهقي يعني هذا السند الاول فيه ابهام يكون غير مقبول على رأي الكثيرين هذا ليس فيه ابهام وليس فيه انقطاع اذا عن سهم بن سعد قال حدثني ابي بن كعب ان الفتيا يعني الفتيا ما افتى فيه الفقيه ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء - [00:04:57](#)

كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاعتسالة بعد وتأمل هذه اللفظة اللي قلة الثياب غير موجودة في هذه الرواية الصحيحة ننتفع من هذا. اذا هذا الحديث هو هكذا - [00:05:24](#)

حينما ننظر في هذه الخريطة وقد جعلناها هكذا على هذا الاساس تتبين لنا كثير من الامور اولا الحديث ثابت صحيح الا ان كثيرا من اهل الحديث نفوا سماع الزهري لهذا الحديث من سهل ابن سعد الساعدي - [00:05:42](#)

لانه قد جاء في بعض الروايات انه يرويه عن سهل ابن سعد الساعدي مصرحا فيه بالسماء. مع علم الرواية التي اختارها ابو داود حدثني بعض من ارضى ان سهل ابن سعد لي يعني - [00:06:06](#)

وقد جاء في روايات كما يظهر لك امامنا انه يرويه الزهري مباشرة عن سهل النساء وقد جاء في بعضها التصريح بالسمع فهنا مسألة مهمة ليس كل تصريح في السماع يكون صحيحا - [00:06:21](#)

الحديث ثابت صحيح الا ان اكثر الا ان كثيرا من اهل الحديث نفوا سماع الزهري لهذا الحديث من سهل ابن سعد بدليل رواية ابي داود هذه اللي هي مئتين واربعة عشر - [00:06:41](#)

والعلماء اللي نفوا منهم مسلم صاحب الصحيح وموسى ابن هارون والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر والحازمي لكنه حديث صحيح من طريق ابي حازم عن سهل كما في الرواية الثانية اللي هي مئتين وخمسة عشر وهذا يدل على قوة التصنيف عند ابي داود رحمه الله - [00:06:54](#)

طبعاً بعض اهل العلم قال هو الواسط وقال بعض اهل العلم انه الواسط بين الزهر والسهل يقول ابن خزيمة لما ورد الخبر هذا الرجل الذي لم يسمه عمرو ابن الحارث يعني دلوقتي ابي داود - [00:07:13](#)

يشبه ان يكون ابا حازم سلمة ابن دينار وقال ابن حبان قد تتبع طرق هذا الخبر على ان اجد احدا رواه عن سهل ابن سعد فلم اجد احدا الا ابا حازم - [00:07:31](#)

ويشبه ان يكون الرجل الذي قال الزهري حدثني من ارضى عن سهل بن سعد هو ابو حازم رواه عنه. يعني هكذا اجتهد من اجتهد لكن ورد ما يشكك باجماعهم على نفي السبب - [00:07:43](#)

فقد روى الحديث غندر عن معمر عن الزهري قال حدثني سهل اذا هذا التصريح الزهري من سهل لكن ليس كل تصريح صحيح وظاهره يخالف ما قالوا اذ صرح الزهرية بسماعه من سهل لكنهم شكوا برواية غندر عن معمر بدفن التصريح بالسماء - [00:07:59](#)

لان الحديث ارواح كل من عبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرزاق وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد جميعهم عن معمر فلم يذكروا صيغة السمع. اذا صيغة السمع الغدة ليست صحيحة - [00:08:19](#)

وتأمل ما قال ابن خزيمة ابن خزيمة قال في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها محمد ابن جعفر ايضا اعني قوله اخبرني سهل ابن سعد واهاب ان يكون هذا وهما من محمد ابن جعفر او ممن دونه - [00:08:35](#)

لماذا ينتقل؟ قال لان ابن وهب روى عن عمرو ابن الحارث عن الزهري قال اخبرني من ارضى اللي هي رواية ابي داود رقم مئتين واربعة عشر عن سهل بن سعد عن ابي بن كعب يعني هذا دليل على عدم سماعه له منهم - [00:08:53](#)

وقال ابن حبان طبعاً هل ابن حبان لا شك انه يقلد شيخه ابن خزيمة كثيرا روى هذا الخبر معمر عن الزهري من حديث غندر فقال

اخبرني سهل بن سعد ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري قال حدثني من افضل عن سهل بن سعد - [00:09:09](#) ويشبه ان يكون الزهري سمع الخبر من سهل ابن سعد كما قالها بندر وسمعه عن بعض من يرضاه عنه يعني ايضا محتمل فروه مرة عن سهل بن سعد واخرى عن الذي رضىه عنه - [00:09:25](#)

طبعاً لما نبحت هل توبة يا خنجر ام لا؟ قد توبع خندر بذكر السماء فقد جاء عند ابن شاهين في الناس هو المنسوق رقم ثمانية عشر من طريق محلى وعند النقيب ابن المخلد كما ذكره ابن حجر في التلخيص من طريق - [00:09:39](#) ابي الكريب محمد ابن العداء كلاهما عن عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني سهل بن سعد وتعقب هذا لمخالفة جمع من الثقات عن عبد الله ابن المبارك من دون رجل التصريح بالسماع منهم احمد بن منيع وخلف ابن الوليد وعلي ابن اسحاق وحبان ابن موسى - [00:09:55](#)

ويحيى ابن ايوب وغيرهم. اذا ليس كل تصريح صحيح ايضا مما ورد في علم الحديث عند جمعه والنظر فيها اختلف على معمر ابي ابن كعب فرواها عبدالاعلى وعبد الرزاق عبد الواحد جميعهم عن معمر عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي - [00:10:15](#) ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سهل عن ابي ابن كعب ايضا قد حصل اختلاف ثالثا تعليلا لترخيص. اول الاسلام كان بسبب قلة الثياب لم الا من طريق احمد بن صالح عن ابن وهب. هذه الرواية - [00:10:36](#) داوود الاولى ورواه ابن اخيه احمد بن عبدالرحمن من دونها على اشكال في معناها ذكره صاحب عون معبود يراجع في موضعه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:55](#)